

الدرس الاول : خطوات تصميم الاستبيان**اولا - الاستبيان Questionnaire**

ما هو الاستبيان؟ هو أداة للحصول, وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو/و العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو/و الآراء المحتملة' أو بفراغ للإجابة.

متى يستخدم الاستبيان؟ في الحصول على معلومات, بيانات وحقائق غير معروفة سوى لدى الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان ولا نستطيع الحصول على هذه المعلومات بواسطة أداة أخرى.

1- ما هي خطوات تصميم الاستبيان؟

تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف البرنامج التثقيفي الغذائي.

وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان في ضوء الأهداف الخاصة التغذوية. كيف يقدم الاستبيان؟ بشكل عدد من الأسئلة يُطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

كيف تكتب أسئلة الاستبيان؟

هناك عدة طرق: أسئلة مباشرة توجه للحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر مثل هل تحب الشاي؟ وهي توضح مدى حب المجيب للشاي. وأخرى غير مباشرة توجه لاستنتاج المعلومة الصحية المقصودة بشكل غير مباشر مثل هل الشاي يقدم إليك النوم الجيد كـ بعض الأعشاب الأخرى؟ فيعرف منها مدى حب الشخص للشاي من خلال ما يصفه المجيب.

أسئلة بصيغة سؤال وأخرى بصيغة جملة مثل هل توافق على تطبيق حمية الكيتوجنيك(حمية مخصصة لمضى الصرع)؟ وهو سؤال مباشر. تطبيق حمية داء الصرع يتيح للمريض فرصة أفضل للعيش. أذكر رأيك؟ سؤال بصيغة جملة.

سؤال خاص و وأخرى عام

السؤال الخاص هو ما يخص فئة مجيبين دون الأخرى مثال هل شرب الشاي ضروري؟ نعم ■ لا ■ لا اعلم

إذا كانت إجابتك بنعم لماذا شرب الشاي ضروري؟

السؤال العام فهو ما يطلب من جميع الأفراد الإجابة عليه هل تعتقد أن الشرب المنتظم للشاي مفيد لتهنئة القرحة؟

كل الطرق جيدة شرط أن توضع في الموقف الصحيح في ضوء الهدف من السؤال, مع إمكانية استخدام أكثر من طريقة.

2- ما هي ضوابط كتابة أسئلة الاستبيان؟

أن يكون السؤال قصير, لأن السؤال الطويل يوحي بأن الإجابة عليه ستكون طويلة مما يقل من دافعية المجيب للإجابة عليه إلا إذا كانت طبيعة هدف السؤال تتطلب ذلك شرط أن لا يكون كل الاستبيان بهذا النمط. تجنب الأسئلة التي تؤثر على المجيب وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يعتمد إجابة خاطئة.

تجنب الأسئلة التي يكون بمقدورنا الحصول عليها بطريقة أخرى , فلا يصح السؤال عن العمر عندما يكون بمقدورنا معرفته من السجلات الطبيه مثلا.

الوضوح والدقة والتحديد في صياغة السؤال بتجنب كلمات مثل غالبا, كثيرا.... مع اختيار كلمات متداولة يعرف معناها المجيب وإذا لم تكن كذلك فيجب على صاحب الاستبيان توضيحها.

تجنب الأسئلة التي تجوب فكرتين مثل هل ترى أن شرب الشاي والرجيم الكيميائي يعملان على خسارة الوزن؟

تجنب الأسئلة القابل للتأويل مثل هل شرب القهوة كل يوم ضروري؟

ألا تحتاج الأسئلة إلى عمق في التفكير لأن المجيب قد لا يستطيع الإجابة عليها مما يقل من دافعية لاستكمال الإجابة على الاستبيان.

كيف تُكتب إجابات أسئلة الاستبيان؟

إجابات مغلقة بنعم, لا, لا اعرف.... إلخ ويعرف بالاستبيان المغلق, يتميز بسهولة حصر وتبويب الإجابات لكن يؤخذ عليه عدم معرفة رأي المحيب.
إجابات مفتوحة حيث يترك حرية التعبير ويعرف بالاستبيان المفتوح, وله عكس مميزات وعيوب الإجابات المغلقة.

إجابات مغلقة وأخرى مفتوحة ويعرف الاستبيان المغلق المفتوح, وهو ما يكون عليه غالبية الاستبانات.

3- كيف نرفع نسبة المجيبين على الاستبيان؟

بجعل الاستبيان جذاب شكلاً ومضموناً, بطباعته على ورق جيد بكتابة مريحة للعين خالية من الأخطار اللغوية إملائياً ونحويماً, بتدرج أسئلته من السهل للصعب, الممتع قبل الممتع والمختصر قبل المطول.... مع ضرورة إرفاق الاستبيان برسالة مصاحبة موضح فيها مقدمة عن الغرض العلمي للاستبيان, نوع المعلومات التي نحتاجها, تشجيع الأفراد على الإجابة الصريحة الموضوعية على فقراته وكيف يتم الإجابة عليها, يطمئنهم على سرية المعلومات, ويوضح مدى ما سيساعد في إكمال البحث والكشف عن الحقيقة. الوقت الأزم لتعبئته مع تحديد تاريخ تسليمه, في النهاية شكر على جهدهم ووقتهم.
كيف يتم اختبار الاستبيان؟

هو أداة نتأكد منها على مدى مناسبة الاستبيان لجمع المعلومات بهدف التأكد من مدى صدق وثبات الاستبيان. يتم بطريقتين: بعرض الاستبيان على لجنة تحكيم وبعرضه على عينة من المجيبين.
ثبات الاستبيان Reliability تعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم.

صدق الاستبيان Validity تعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت من أجل قياسه.

كيف يتم توزيع الاستبيان؟

توزيع مباشر بتسليم الاستبيان لأفراد العينة, توزيع غير مباشر بإرسال الاستبيان بالبريد مثلاً.

ثانيا - منهجية تصميم استبيان

1: تحديد فكرة الاستبيان ومبررات تصميمه:

تعد خطوة تحديد فكرة الاستبيان ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم بتصميم الاستبيان الوصول للمداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في تصميمه.

2: تحديد هدف الاستبيان:

تقوم هذه الخطوة بدور الموجه الذي يعين مصمم الاستبيان خلال الخطوات التالية على إعداد مقياسا يفى بالغرض المطلوب، ويقصد بتلك الخطوة تحديد الخدمة المطلوب من الاستبيان أن يقدمها، أو الهدف المراد تحقيقه من وراء الاستبيان، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

أ - أهداف عامة مثل:

(1) التأكد من مدى فعالية نظرية ما.

(2) التعرف على درجة امتلاك الأفراد لخاصية ما.

ب - أهداف خاصة مثل:

(1) الاستخدام بغرض التشخيص.

(2) الاستخدام بغرض التقويم.

(3) الاستخدام بغرض اختبار الفروض العلمية كما يحدث في البحوث.

3: تحديد الإطار النظري للمتغيرات المعنية بالاستبيان:

الاطلاع على الأطر النظرية للخاصية المستهدفة بالاستبيان قد يزود الباحث بالأهمية النسبية للعناصر الفرعية المكونة للخاصية، ومن ثم تمثل العناصر في بنود الاستبيان فيما بعد وفقا لتلك الأهمية.

4: تحديد طبيعة وخصائص الأفراد:

تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق عليهم الاستبيان، ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم، كالسن والجنس والتعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي...الخ، ويستوجب الأمر توضيح مبررات اختيار الأفراد المستهدفين بالاستبيان.

5: تحديد الشكل الأمثل للاستبيان وطرق التطبيق:

بعد أن ينتهي الباحث من كل ما سبق عليه أن يختار الشكل الذي يراه مناسباً

6: حصر الاستبيانات المتاحة التي ترتبط بنفس الموضوع:

وهي خطوة هامة من شأنها أن تحقق عديد من الفوائد الإجرائية من قبيل:

(1) توضيح الشكل المعتاد لقياس الخاصية أو السمة، كأسلوب صياغة البنود، وطريقة التطبيق، وأسلوب التقدير...الخ.

(2) إمكانية اقتباس بعض البنود.

7: الصياغة الفعلية للوحدات:

أن أي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة من الوحدات أو الفقرات، والواقع أنه ينبغي أن تختار كل وحدة بناء على دراسات نظرية وميدانية وتجريبية وإحصائية تثبت صلاحية الوحدة للقياس المقصود وتسمى هذه الدراسات التي تجرى على الوحدة بتحليل بحيث تصبح من حيث شكلها وتكوينها وصعوبتها وصدقها ، Item Analysis الوحدات وترتيبها في الاستبيان مناسبة وصالحة...

8: تحديد شكل الاستجابة: توجد أشكال عدة للاستجابة على الفقرات أو الوحدات التي يتكون منها الاستبيان ويتوقف

اختيار أيها منها على هدف الاستبيان، ويمكن لمصمم الاستبيان أن يختار من بين هذه الأشكال كيفما يشاء لتحقيق الغرض من القياس، كما يستطيع أن يستخدم أكثر من شكل في نفس الاستبيان، ومن بين هذه الأشكال:

- 1- اختيار إجابة واحدة من بين إجابتين، مثل (نعم) أو (لا).
- 2- الاختيار بين بدائل على متصل، مثل (موافق بشدة - موافق - محايد - معارض - معارض بشدة).
- 3- الاستجابة الحرة، مثل: التداعي على الصور، أو الكلمات.

9: صياغة تعليمات الاستبيان:

تنقسم تعليمات الاستبيان إلى قسمين رئيسيين هما:

أ - تعليمات المطبقين: وهم الذين يقومون بتطبيق الاستبيان، وتتضمن شرحاً وافياً للاستبيان والخاصية التي يتم قياسها، وإجراءات التطبيق بالتفصيل، والزمن، وطريقة تسجيل الاستجابات، والمواقف التي يحتمل مواجهتها أثناء التطبيق، وحدود الشرح والتوضيح المسموح به للمفحوصين.

ب - تعليمات المفحوصين: وتتضمن عدة محاور منها: 1- فكرة مبسطة عن الاستبيان والهدف من وراء تطبيقه.

2- طريقة الاستجابة والزمن المحدد إن وجد.

3- تقديم بعض النماذج المحولة إن تتطلب الأمر.

هذا ويجب على مصمم الاستبيان أن يراعي خصائص العينة سألها الذكر أثناء صياغة التعليمات وما إذا كان سيستخدم اللغة الفصحى أم الدارجة.

10: التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات:

قد تؤدي الأخطاء اللغوية إلى فقد بعض العبارات للهدف المراد قياسه، وربما يصل الأمر إلى الفهم العكسي من قبل المفحوص، ومن ثم يجب على مصمم الاستبيان مراجعة اللغة والتدقيق في ذلك لتجنب مثل هذه المشكلات التي قد لا يستطيع التغلب عليها بعض عملية التطبيق.

11: عرض الاستبيان على المتخصصين في المجال:

يعد عرض الاستبيان على المتخصصين والخبراء في المجال خطوة هامة تحقق عديد من الفوائد من أهمها مدى مناسبة البنود وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من الاستبيان والإطار النظري الخاص بالسمة أو الخاصية موضوع القياس والفئة المستهدفة.

12: التجربة الاستطلاعية الأولى:

يقوم مصمم الاستبيان في هذه الخطوة بتطبيقه على عينة مبدئية وذلك لعدة أهداف منها:

- 1-التأكد من صلاحية التعليمات للمفحوصين
- 2-التوصل إلى تقدير للزمن الذي يستغرقه الاستبيان.
- 3-الاستقرار على الترتيب الأمثل للفقرات.

13 التجربة الاستطلاعية الثانية:

بعد إعادة صياغة الاستبيان وفقا لنتائج التجربة الاستطلاعية الأولى، يعاد تطبيق الاستبيان مرة أخرى على عينة استطلاعية أكبر من حيث العدد للتأكد من عدم وجود أخطاء أخرى.

14 عينة التقنين الأساسية:

يقوم مصمم الاستبيان في هذه الخطوة بتطبيقه على عينة التقنين الأساسية، وهي عينة ينبغي أن تكون صادقة التمثيل للفئة التي يعد الاستبيان من أجلها، فهي العينة التي يتم من خلالها الاطمئنان إلى صلاحية الاستبيان من كافة الوجوه، وهي التي تستخدم في تقنين

والصدق Reliability الاستبيان إذ يستخلص من خلالها الثبات Standardization

Norms. والمعايير Validity ويقصد بثبات الاستبيان أو الاختبار مدى إعطاء الاستبيان نفس الدرجات لنفس الأفراد

عند إعادة تطبيقه عليهم، فالاستبيان الثابت هو الذي إذا طبقته على فرد ثم أعدت تطبيقه على نفس الفرد بعد فترة مناسبة يعطيك تقريبا الدرجة التي أعطاها في المرة الأولى، وتوجد عدة طرق لحساب ثبات الاستبيان أو الاختبار (من بينها) ثبات إعادة الاختبار (وفيها يتم إعادة تطبيق الاستبيان أو الاختبار على نفس الأفراد بعد مدة مناسبة، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكلما كان معامل الارتباط موجبا ومرتقا دل ذلك على ثبات الاستبيان، كما توجد طرقا أخرى مثل) ثبات الصور المتكافئة – الثبات النصفي – ثبات معادلة كودر رينشارد سون. (أما الصدق فيقصد به مدى قدرة الاستبيان أو الاختبار على قياس السمة التي أعد لقياسها أو بمعنى آخر هل يقيس الاختبار أو الاستبيان فعلا ما أعد لقياسه؟. ومن الواضح أن الاستبيان الذي ينقصه الصدق لا يمكن الاعتماد عليه حتى ولو كان مرتفع الثبات، وتتعدد أساليب التأكد من صدق الاستبيان ومن بينها) الصدق الظاهري – صدق المحتوى – الصدق التنبؤي – الصدق التلازمي – الصدق العاملي. (أما المعايير فيقصد بها الدرجات المحولة كمقابل للدرجات الخام وهي التي تعطي الدرجة معنى ودلالة مثل) الدرجة المعيارية - الدرجة التائية – المئينات*.)

15 الصعوبات التي واجهت مصمم الاستبيان:

يقوم مصمم الاستبيان في هذه الخطوة بذكر الصعوبات التي واجهته في المراحل المختلفة لتصميم الاستبيان وكيفية تغلبه عليها حتى يتسنى للباحثين التاليين الذين يريدون تصميم مقاييس تفادي تلك الصعوبات. وهكذا يصبح الاستبيان بعد هذه الخطوات صالحا للاستخدام.